

الفائق في غريب الحديث

- الذال مع الراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أَلْبَانِ الإبل وأُوبَالِهَا شفاءٌ للذَّرَبِ . هو فساد المعيدة .

ذرب قال حنظلة الكاتب : كنا في غزاةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى امرأة مَقْتُولَةً فقال هاه ! ما كانت هذه تقاتل إلَّهَ خالداً فقل له : لا تَقْتَلَنَّ ذُرَّيَّةً ولا عَسِيفاً . الذَّرَّيَّة من الذَّرِّ بمعنى التَّفْرِيقِ ; لأن الله تعالى ذُرَّهم في الأرض ومن الذَّرَّاءِ .

ذراً بمعنى الخلق فهي من الأول فُعْلِيَّةٌ أو فُعْلُولَةٌ ذُرَّوْرَةٌ ; فقلبت الراء الثالثة ياء كما في تَقَضَّضَتِ ومن الثاني فعلولة أو فُعْلِيَّةٌ ; وهي نَسْلُ الرجل وقد أوقعت على النساء كقولهم للمطر : سماء . ومنه حديث عمر رضي الله عنه حجوا بالذَّريَّة لا تأكلوا أرزاقها وتذرَّوها أرْباقَها في أعناقها . قيل : أراد النساء لا الصبيان ذَرَبَ الأرباقَ مثلاً لما قُلِدَّتْ أَعْنَاقُها من وجوب الحج . العسيف : الأجير . أمّا أول الثلاثة يدخلون النار فأميرٌ مُسَلِّطٌ جائر وذو ذَرْوَةٍ من المال لا يعطى حَقَّ الله من ماله وفقير فخور . وأما أوَّلُ الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعَبْدٌ مملوكٌ أحسن عبادة ربِّه . ونصح لسيِّده وعفَّيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ . قال أبو تراب : يقال : هو ذُو ذَرْوَةٍ من المال ; أي ذو ثَرْوَةٍ ; فإمّا أن يكون من .

ذرو باب الأعتقاب ; وإما أن يكون من الذَّرْوَةِ لما في الثَّرْوَةِ من معنى العلوِّ والزيادة . عليّ عليه السلام غاب عنه سليمان بن صُرْدٍ فبلغه عنه قولٌ فقال : بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لى به من شتمٍ وإبعادٍ فَسَرَّتْ إليه جواداً